

أثر جودة المراجعة الداخلية في دعم الميزة التنافسية (دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية)

The impact of internal audit quality in supporting competitive advantage (a field study on a sample of Sudanese banks)

النور يوسف عثمان النور¹، كمال أحمد يوسف²

Alnour Youssef Osman Alnour, Kamal Ahmed Youssef

¹ جامعة النيلين (السودان)، noryosfphd@gmail.com

جامعة النيلين (السودان)،

تاريخ الاستلام: 2024/08/27 تاريخ القبول: 2024/09/29 تاريخ النشر: 2024/09/30

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر جودة المراجعة الداخلية على دعم الميزة التنافسية، من خلال دراسة ميدانية تستند إلى عينة من المصارف. حيث تسعى الدراسة إلى تحديد العلاقة بين جودة المراجعة الداخلية والعوامل المؤثرة فيها، وكيفية تأثير هذه الجودة على الأداء العام للمصارف وقدرتها على التنافس في السوق، مما يساهم في تقديم توصيات عملية لتحسين جودة المراجعة الداخلية وتعزيز الميزة التنافسية للمصارف. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط طردي ضعيف بين ابعاد جودة المراجعة الداخلية المتمثلة في العوامل المرتبطة بالمراجعين الداخليين، الاستقلال التنظيمي، والميزة التنافسية، أيضاً وجود ارتباط طردي قوي بين وجود نظام للرقابة على الجودة والميزة التنافسية. أوصت الدراسة بتعزيز استقلالية المراجعة الداخلية وربطها مباشرة بمجلس الإدارة أو لجنة المراجعة، وتوفير الموارد اللازمة لها، وتطوير نظام فعال للرقابة على الجودة، بالإضافة إلى الاهتمام بتطوير مهارات المراجعين وتحفيزهم، يُعد أمراً مهماً لتمكين المراجعة الداخلية من أداء دورها بفعالية في تعزيز الميزة التنافسية للمصارف السودانية.

كلمات مفتاحية: جودة المراجعة، الاستقلال التنظيمي، جودة الرقابة، الميزة التنافسية

تصنيفات JEL: L15، L10، M48، K23، M42

Abstract:

Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive The study aimed to identify the relationship between internal audit quality and its influencing factors, as well as how this quality affects the overall performance of banks and their ability to compete in the market. The study found a weak direct correlation between the dimensions of internal audit quality and competitive advantage, including factors related to internal auditors, organizational independence, and audit activity. However, there was a strong direct correlation between the existence of a quality control system and competitive advantage. The study recommended strengthening the independence of internal audit by linking it directly to the board of directors or the audit committee. It also suggested providing necessary resources, developing an effective quality control system, and focusing on the skills development and motivation of auditors. These recommendations are important for enabling internal audit to effectively enhance the competitive advantage of Sudanese banks..

Keywords: Audit Quality, Regulatory Independence, Control Quality, Competitive Advantage.

JEL Classification Codes: :M42 ،K23 ،M48 ،L10 ،L15.

المؤلف المرسل: النور يوسف عثمان النور، الإيميل: noryosfphd@gmail.com

1. مقدمة:

تعتبر جودة المراجعة الداخلية من اهم العناصر التي تعزز من فعالية العمليات داخل المؤسسات، حيث تساهم في تقليل الأخطاء وكشف الانحرافات ودعم الإدارة في اتخاذ القرارات الاستراتيجية. وفقاً للمعايير الدولية، فإن تحقيق الجودة في المراجعة يعتمد على كفاءة المراجعين وموضوعيتهم، مما يضمن الالتزام بالسياسات والإجراءات بكفاءة عالية.

تشير الميزة التنافسية إلى قدرة المؤسسة في تقديم قيمة فريدة للعملاء، تميزها عن المنافسين في السوق. تعتمد هذه الميزة على الابتكار، وخفض التكاليف، وتحسين جودة الخدمات والمنتجات، مما يساعد الشركات في زيادة حصتها السوقية وجذب المزيد من العملاء.

ترتبط جودة المراجعة الداخلية بشكل وثيق بدعم الميزة التنافسية للمؤسسات. من خلال تحسين العوامل المرتبطة بالمراجعين الداخليين، مثل الكفاءة والخبرة التي تمكن من تعزيز دقة وفعالية العمليات الداخلية. وكذلك الاستقلال التنظيمي للمراجعة الذي يضمن الموضوعية والنزاهة، ما يعزز الثقة في المعلومات المقدمة للإدارة. بالإضافة إلى ذلك، يساهم نشاط المراجعة الداخلية في تحسين الكفاءة التشغيلية، مما يساعد المؤسسات على تقديم منتجات وخدمات عالية الجودة. كما ان وجود نظام للرقابة على الجودة يضمن الالتزام بالمعايير ويساعد في التحسين المستمر، مما يعزز القدرة التنافسية في السوق المتغير.

1.1 مشكلة الدراسة

يؤثر ضعف الميزة التنافسية سلبيًا على قدرة المصارف على النمو وزيادة حصتها السوقية. هذا الضعف قد يكون ناتجًا عن عدم كفاءة الأنظمة الداخلية وعدم وجود آليات فعالة لتحسين العمليات. وقد يُعزى ذلك لعدم الاهتمام الكافي بجودة المراجعة الداخلية، ودورها في تعزيز الثقة في البيانات المالية والعمليات التشغيلية، مما يساهم في تحسين الأداء العام للمصارف. هذه هي المشكلة التي تبحثها الدراسة ويمكن توضيحها من خلال التساؤلات التالية:

- كيف تؤثر العوامل المرتبطة بالمراجعين الداخليين على الميزة التنافسية؟
- ما دور الاستقلال التنظيمي للمراجعة الداخلية في تعزيز الميزة التنافسية؟
- كيف يساهم نشاط المراجعة الداخلية في دعم الميزة التنافسية؟
- ما أهمية وجود نظام للرقابة على الجودة في تحسين الميزة التنافسية؟

2.1 أهمية الدراسة

تسهم هذه الدراسة في سد الفجوة المعرفية في الأبحاث المتعلقة بتأثير جودة المراجعة الداخلية على الميزة التنافسية، مما يوفر معلومات جديدة تساهم في تطوير نظريات وممارسات المراجعة الداخلية، كما تقدم الدراسة توصيات عملية للمصارف السودانية لتحسين جودة المراجعة الداخلية، ما يساعدها في تعزيز قدرتها التنافسية. ومن خلال تبني هذه التوصيات، يمكن للمصارف تحسين كفاءتها التشغيلية، وزيادة ثقة العملاء، وتعزيز قدرتها على المنافسة في السوق المحلي والإقليمي.

3.1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الي تحقيق الاتي:

- تحليل تأثير العوامل المرتبطة بالمراجعين الداخليين على الميزة التنافسية.
- تقييم دور الاستقلال التنظيمي للمراجعة في تعزيز الميزة التنافسية.
- دراسة مساهمة نشاط المراجعة الداخلية في دعم الميزة التنافسية.
- تحديد أهمية نظام الرقابة على الجودة في تحسين الميزة التنافسية.

4.1 فرضيات الدراسة

لتحقيق اهداف الدراسة تم اختبار الفرضيات التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل المرتبطة بالمراجعين الداخليين و الميزة التنافسية
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال التنظيمي للمراجعة الداخلية و الميزة التنافسية
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نشاط المراجعة الداخلية والميزة التنافسية
- علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود نظام للرقابة علي الجودة والميزة التنافسية

5.1 منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

2.الدراسات السابقة:

دراسة: **Abdel Razek،2014** هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين جودة المراجعة الداخلية والخارجية، وتقييم تأثير جودة المراجعة الداخلية على تكاليف المراجعة الخارجية ومدى مساعدة المراجع الخارجي في تقليل الجهد والوقت في عملية المراجعة في القوائم المالية. توصلت الدراسة إلى أن المراجعة الداخلية يجب أن تركز على المهام الأساسية دون المشاركة في أنشطة تصميم الرقابة الداخلية، وأن وجود التدقيق الداخلي في منصب قيادي داخل الشركة يعزز استقلاليتها عن الإدارة. كما أكدت النتائج على ضرورة تطوير وظيفة المراجعة الداخلية لمساعدة المراجع الخارجي في تحسين التنسيق وتقليل التكاليف، مع التأكيد على أهمية الرعاية المهنية للمراجعة الداخلية لتعزيز مصداقية القوائم المالية المعتمدة من قبل المراجعين الداخليين.

دراسة: حميدة (2016م): هدفت الدراسة إلى تحديد دور جودة المراجعة الداخلية في تقليل من مخاطر المراجعة. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن وجود دليل للمراجعة الداخلية يوضح الإجراءات والسياسات الواجب اتباعها، بالإضافة إلى أن تبعية قسم المراجعة الداخلية للجنة المراجعة تعزز من جودة المراجعة الداخلية. كما أكدت الدراسة على أهمية الالتزام بالعباية المهنية والمعايير السلوكية للمراجعة الداخلية في تقليل المخاطر المرتبطة بها.

دراسة: نقد (2017م): هدفت الدراسة إلى بيان دور المراجعة الاستراتيجية في تحقيق جودة المنتج ورضا العملاء، بالإضافة إلى دراسة أثرها في تخفيض سعر المنتج. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن المراجعة الاستراتيجية تعزز أداء المنظمة وتدعم خبراتها في ابتكار الميزات التنافسية، وتساعد في تحقيق جودة المنتج وزيادة رضا العملاء، كما أثبتت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المراجعة الاستراتيجية وتخفيض سعر المنتج.

العلمي (2023م) هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر الحوكمة في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية في أمانة العاصمة صنعاء، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق الحوكمة من خلال ابعادها المتمثلة ب(الشفافية، الاستقلالية، المشاركة، المساءلة، الفاعلية) في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات اليمنية الأهلية. نوح ، وسند(2024) هدفت الدراسة قياس أثر تكلفة الإنجاز وسلسلة القيمة على دعم الميزة التنافسية المتمثلة بالجودة والمرونة والإبداع في المنتجات، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ساهم التكامل بين تكلفة الإنجاز وسلسلة القيمة في تحديد أفضل المواصفات التي تلي احتياجات ورغبات الزبائن

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة ان جميع الدراسات تركز على موضوع الميزة التنافسية وأهميتها وتعزيزها. كما اهتمت بعض الدراسات بجودة المراجعة الداخلية كعامل مؤثر، مثل دراسة عبد الرازق (2014) ودراسة هند مصطفى.(2016) ، حيث تتشابه دراسة الباحثين مع دراسة عبد الرازق (2014) التي تحلل جودة المراجعة الداخلية وتأثيرها على تكاليف المراجعة الخارجية، تركز كلتا الدراستين على أهمية جودة المراجعة في تحسين الأداء، إلا أن دراسة عبد الرازق تركز أكثر على الجوانب المالية والتكاليف المرتبطة بالمراجعة. من جهة أخرى، تركز دراسة هند مصطفى (2016) على دور جودة المراجعة الداخلية في تقليل المخاطر، مما يعكس بعدًا مختلفًا عن الميزة التنافسية، بينما تسلط دراسة إبراهيم نقد (2017) الضوء على المراجعة الاستراتيجية وتأثيرها على جودة المنتج ورضا العملاء، مما يعكس اهتمامًا مختلفًا في لأبعاد الميزة التنافسية. كما تناول دراسة نوح وسند (2024) "التكامل بين تكلفة الإنجاز وسلسلة القيمة ودوره في دعم الميزة التنافسية للمنشآت الصناعية" حيث ركزت هذه الدراسة على

تناول موضوع الميزة التنافسية من منظور مالي وتشغيلي بينما تركز الدراسة الحالية على أهمية جودة المراجعة كعوامل رئيسية تعزز الميزة التنافسية، أما دراسة العليمي والسنباني (2023)، فتتناول أثر الحوكمة في تعزيز الميزة التنافسية، مما يبرز فجوة بحثية في دراسة تأثير جودة المراجعة الداخلية بشكل مباشر على الأداء التنافسي، حيث لا توجد دراسات سابقة تركز بشكل خاص على هذا الأثر خاصة في المصارف السودانية. كما ان معظم الدراسات السابقة كانت تطبيقية على عينات محدودة، بينما تسعى الدراسة الحالية إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة أوسع من المصارف السودانية.

3. جودة المراجعة الداخلية ودعم الميزة التنافسية

1.3 جودة المراجعة الداخلية

تعد المراجعة الداخلية مجموعة من أنظمة أو أوجه نشاط مستقلة داخل المؤسسة تنشئها الإدارة للقيام بخدماتها في تحقيق الرقابة والتحقق من دقة البيانات المحاسبية والإحصائية، والتأكد من كفاية الإجراءات المتخذة لحماية أصول وممتلكات المؤسسة، والتحقق من اتباع الموظفين للسياسات والخطط والإجراءات الإدارية المرسومة لهم، وقياس صلاحية تلك الخطط والسياسات وجميع وسائل الرقابة الأخرى في أداء أغراضها واقتراح التحسينات اللازم إدخالها عليها، لكي تصل المؤسسة إلى درجة الكفاية القصوى (عبدالله، 2012م، ص145).. كما تعتبر نشاطاً تقييمياً مستقلاً داخل المؤسسة من أجل فحص النواحي المحاسبية والعمليات الأخرى بغرض حماية الموجودات وضبط دقة البيانات المالية ومدى إمكانية الاعتماد عليها والثوق بها في شأن اتخاذ القرارات وزيادة الكفاءة في الأداء وتشجيع العاملين على الالتزام بالسياسات الإدارية (الدهراوى، 2001م، ص234). حيث تهدف هذه السياسات والاجراءات إلى مساعدة موظفي المؤسسة على تنفيذ مسؤولياتهم بفعالية، من خلال تزويدهم بالتحليلات والتقييمات والتوصيات والمعلومات الخاصة بالنشاطات التي يقومون بمراجعتها. كما أن الهدف الأساسي هو مساعدة الإدارة في القيام بأعبائها، خاصة فيما يتعلق بكفاية الأنظمة المالية، وتنفيذ السياسات التي تضعها الإدارة، والمحافظة على أصول المنشأة وحمايتها من الغش والاختلاس والسرقة، وضمان دقة البيانات المحاسبية، ومتابعة تنفيذ الأداء وتقييمه من حيث الجودة وتحقيق الكفاءة الإدارية بصفة عامة. (محمود، 1993م، ص ص 121-122)

تشير جودة المراجعة الداخلية إلى مدى المطابقة مع المتطلبات من خلال تقليل الأخطاء وكشف الانحرافات بالشكل الذي يؤدي إلى تلبية احتياجات الإدارة فيما يتعلق بجودة المراجعة الداخلية، والتي تستند إلى الأداء الجيد لنظام الرقابة الداخلية(نور، واخرون، 2002م، ص 257). وقد حدد معايير المراجعة(SAS65) (Wood, 2007,)

(p4) والمعايير الدولية للممارسة المهنية للمراجعة الداخلية الصادرة عن (IIA) (القاضي، وآخرون، 2008م، ص ص 116-126) العديد من المحددات لجودة المراجعة الداخلية، تتمثل في كفاءة المراجعين الداخليين، وموضوعيتهم، العمل المنجز، الاستقلالية، البراعة المهنية، التخطيط الجيد، وجود دليل للمراجعة الداخلية، وحجم الاستثمار في وظيفة المراجعة الداخلية وتنظيمها.

يرى الباحثين إن جودة المراجعة الداخلية تمثل أساساً مهماً لنجاح المؤسسات في تحقيق أهدافها الاستراتيجية. فهي لا تقتصر فقط على التحقق من دقة البيانات المالية، بل تشمل أيضاً تقييم فعالية الأنظمة والإجراءات المتبعة، مما يساهم في تعزيز الشفافية والمساءلة داخل المؤسسة. ومن خلال تحسين جودة المراجعة الداخلية، يمكن للمؤسسات تقليل المخاطر وزيادة الكفاءة، مما يعزز قدرتها على اتخاذ قرارات رشيدة ومبنية على معلومات موثوقة.

2.3 الميزة التنافسية:

في ظل التنافس المتزايد بين المؤسسات لتوسيع حصصها السوقية وجذب أكبر عدد ممكن من المستهلكين، تسعى كل مؤسسة إلى إبراز إيجابياتها ونقاط قوتها والعناصر التي تميزها عن المنافسين (برانيس، وخلج، 2016م، ص 112). و يُعتبر مايكل بورتر من أبرز المفكرين الذين وضعوا نظرية الميزة التنافسية، حيث طور نموذجاً خاصاً للقياس يعتمد على المتغيرات الجزئية للاقتصاد، مشيراً إلى أن التنافس يحدث بين المؤسسات، بالإضافة إلى نموذج آخر يستند إلى المتغيرات الكلية للاقتصاد، مما يبرز المنافسة بين الدول (بوجعة، 2016م، ص 85) أيضاً. تُعرف الميزة التنافسية بأنها قدرة المنظمة على صياغة وتطبيق استراتيجيات تجعلها تتفوق على المنظمات الأخرى في نفس القطاع (أبو بكر، 2011م، ص 13). ولا يمكن تحقيق هذه الميزة إلا من خلال مؤهلات داخلية قادرة على خلق فرص لتقديم منتجات ذات قيمة مضافة للعملاء قبل المنافسين، أو التكيف بسرعة مع التغيرات في احتياجاتهم، مما يجعل الكفاءات والقدرات المميزة مفتاحاً لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة. (كنوش، 2016م، ص 30)

تعتبر الأبعاد التنافسية الخصائص الأساسية التي تركز عليها المؤسسات عند تقديم منتجاتها، حيث يمكن من خلال إحداها أو أكثر أن تحقق مزايا تنافسية مقارنة بالمنافسين (الياسري، 2006م، ص 68) من الضروري أن يتم تحديد هذه الأبعاد ضمن أسبقيات واضحة، وأن تعتمد الشركة على مزيج ملائم منها لتحقيق أهدافها. تشمل

الأبعاد التنافسية خمسة جوانب رئيسية، كل منها يلعب دورًا حيويًا في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة (العوادي، 2014م، ص59)

– التميُّز بالجودة المرتفعة

يعتبر التميز في الجودة أحد الأبعاد الأساسية للميزة التنافسية، حيث يمكن أن تسهم الشهادات مثل ISO 9000 في تعزيز مصداقية المؤسسة في تطبيق إدارة الجودة الشاملة. الجودة المرتفعة تعني تقديم منتجات تلي أو تتجاوز توقعات العملاء، مما يعزز من ولائهم ويساعد في بناء سمعة قوية في السوق. تركز المؤسسات الناجحة على تحسين الجودة بشكل مستمر من خلال الابتكار والتطوير، مما يميزها عن منافسيها. (مختار، وآخرون، 2009م، ص 5-9)

– التميُّز بالتكلفة المنخفضة

يمثل التميز بالتكلفة المنخفضة قدرة المؤسسة على تصميم وتصنيع وتسويق منتجات بتكاليف أقل مقارنة بالمنافسين، مما يؤدي إلى تحقيق عائدات أكبر. (جري، 2013م، ص84). يتطلب ذلك إدارة فعالة للتكاليف، بما في ذلك مراقبة عوامل مثل الحجم والتعلم والإجراءات. من خلال تحقيق تكلفة متغيرة أقل، يمكن للمؤسسة تقديم منتجات مماثلة بأسعار تنافسية، مما يعزز من قدرتها على جذب العملاء وزيادة حصتها السوقية. (رفائي، 2014م، ص53)

– التميُّز بالمرونة

تشير المرونة إلى قدرة المؤسسة على التكيف مع التغيرات في الطلب وإجراء التعديلات اللازمة على المنتجات. تعتبر هذه القدرة ضرورية في بيئة الأعمال المتغيرة (النسور، 2009م، ص55)، حيث يمكن أن تتغير احتياجات العملاء بشكل سريع. من خلال استجابة سريعة وفعالة للتغيرات، تستطيع المؤسسات الحفاظ على رضا العملاء وتلبية توقعاتهم، مما يسهم في تعزيز موقعها التنافسي في السوق. (معروف، 2014م، ص63)

– التميُّز بانخفاض وقت التسليم

في عالم الأسواق العالمية، أصبح تقليل وقت التسليم عنصرًا حاسمًا في المنافسة. يتطلب ذلك سرعة في تقديم المنتجات والخدمات (زبيبة، 2003م، ص27)، بالإضافة إلى الالتزام بمداول زمنية دقيقة مع الموردين. يشمل هذا البعد سرعة التسليم، (شتاتحة، 2011م، ص84) سرعة تطوير المنتجات (أحمد، 2011م، ص64)، والتسليم في الوقت

أثر جودة المراجعة الداخلية في دعم الميزة التنافسية-دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية

المحدد. (بن علي، واخرون، 2011م، ص10) من خلال تحسين هذه الجوانب، يمكن للمؤسسات تعزيز قدرتها التنافسية وتلبية احتياجات العملاء بشكل أكثر فعالية. (عبدالوهاب، 2008م، ص30)

– التميّز الإبداعي

يمثل الإبداع بعداً آخر من أبعاد الميزة التنافسية، حيث يتضمن تطوير أفكار جديدة تلبي احتياجات السوق وتستجيب للفرص المتاحة (السكرانة، 2008م، ص89). في ظل التغيرات السريعة في الصناعات، أصبح الإبداع ضرورة استراتيجية للنجاح. (طاهر، واخرون، 2015م، ص8) تسعى الشركات التي تضع الإبداع في مقدمة أولوياتها إلى تقديم منتجات جديدة (علوان، 2012م، ص77) أو تحسين أساليب العمل، مما يساعدها في فتح أسواق جديدة وتحقيق تنظيم مبتكر للصناعة (نادر، 2015م، ص411). من خلال التفاعل مع العملاء وفهم تطلعاتهم حول المنتج المقدم. (محمد، 2012م، ص82)

تأسيساً على ما سبق تمثل جودة المراجعة الداخلية دوراً مهماً في تحقيق الميزة التنافسية وذلك من خلال دورها في دعم (الحوكمة، إدارة المخاطر والرقابة الداخلية) (Attaf, 2022)). فالمؤسسات التي تستثمر في تطوير أنظمة مراجعة داخلية قوية تتمتع بقدرة أكبر على التكيف مع التغيرات في السوق (السيد، والسواح، 2023، ص731)، مما يمكنها من الاستجابة بسرعة لاحتياجات العملاء وتوقعاتهم، وبالتالي تعزيز موقعها في السوق. (Douglas 2009., 1255-1280)

يرى الباحثان تبرز العلاقة بين جودة المراجعة الداخلية ودعم الميزة التنافسية في قدرة المراجعة على تحسين الأداء التنظيمي وتعزيز نقاط القوة للمنشأة. حيث ان العوامل المرتبطة بالمراجعين الداخليين، مثل الخبرة والكفاءة المهنية، تسهم في تحسين دقة وفعالية المراجعة، مما يعزز الثقة في العمليات الداخلية. اما الاستقلال التنظيمي للمراجعة يضمن النزاهة وعدم التحيز، مما يعزز مصداقية النتائج ويسهم في اتخاذ قرارات استراتيجية فعالة. كما ان نشاط المراجعة الداخلية الفعال يتيح تحسين العمليات وتخفيض التكاليف، مما يدعم القدرة على المنافسة بتكلفة منخفضة. وأخيراً، وجود نظام رقابة على الجودة يضمن استمرار التحسين والابتكار، مما يساهم في تميز المؤسسة في السوق عبر منتجات وخدمات عالية الجودة.

4. الدراسة الميدانية

1.4 تصميم أداة الدراسة

يتناول الباحثان إجراءات الدراسة الميدانية التي اتبعها لتحقيق أهداف البحث. بدأ بتصميم استبانة الدراسة الميدانية، مستندين إلى الأدبيات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والمتمثل في أثر جودة المراجعة الداخلية في تقويم أداء الاستثمار. حيث تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على بعض المختصين كمحكمين لإبداء الرأي والملاحظات، وفي ضوءها تم حذف وتعديل بعض الفقرات لتحقيق الصياغة المناسبة والحيادية الممكنة. وبناءً على ذلك، تم إعداد الاستبانة في صورتها النهائية، واشتملت على قسمين: الأول للبيانات الأولية لأفراد العينة، والثاني يحتوي على (29) عبارة موزعة على محاور الدراسة. وبذلك يكون الباحثان قد أرسيا الأسس المنهجية للدراسة الميدانية من خلال تصميم أداة البحث وفق الأصول العلمية.

القسم الثاني: يحتوي على عدد (29) عبارة موزعة على النحو التالي:

جدول(1) توزيع عبارات الاستبانة.

م	محاور الدراسة	عدد العبارات
1	المحور الأول	
أ	البعد الثاني: الاستقلال التنظيمي للمراجعة الداخلية.	5
ب	البعد الثالث: نشاط المراجعة الداخلية.	4
ج	البعد الرابع: وجود نظام للرقابة علي الجودة.	5
د	البعد الثاني: الاستقلال التنظيمي للمراجعة الداخلية.	5
2	المحور الثاني الميزة التنافسية	10

المصدر: إعداد الباحثين ، الدراسة الميدانية، 2024م .

2.4 وصف مجتمع وعينة الدراسة :

يُقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحثان لتعميم النتائج عليها، حيث يتمثل مجتمع الدراسة في عينة من المصارف السودانية في ولاية الخرطوم. تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية، حيث تم توزيع 150 استبانة على جميع المستويات في مجتمع البحث، واسترجاع 136 استبانة سليمة لاستخدامها في التحليل.

3.4 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

قام الباحثان بتميز أسئلة الاستبانة وتفريغ البيانات التي تم جمعها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم تحليل البيانات من خلال مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات ونوع المتغيرات. شملت الأساليب المستخدمة اختبار الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث يُعتبر المقياس جيدًا إذا كانت قيمته تتجاوز 60%. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام الإحصاء الوصفي لوصف خصائص عينة الدراسة، بما في ذلك إنشاء جداول تكرارية وتحليل الانحراف المعياري. لاختبار فرضيات الدراسة، تم استخدام الانحدار الخطي البسيط، حيث قام الباحثان بتحليل البيانات الأساسية وتلخيصها في جداول، وحساب المتوسط والانحراف المعياري لجميع العبارات، مما ساعد في فهم الاتجاه العام لآراء المستجيبين.

4.4 صدق وثبات الاستبانة :

تتعلق صدق وثبات الاستبانة بجودة الأداة المستخدمة في جمع البيانات، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين الأكاديميين لتقييمه، مما يعكس الصدق الظاهري. استجاب الباحث لآراء المحكمين وأجرى التعديلات اللازمة لتحسين الاستبانة. أما بالنسبة للثبات، فقد تم حساب معامل ألفا كرونباخ، الذي بلغ قيمته 0.948، مما يدل على درجة عالية من الثبات ويعكس قدرة الأداة على قياس ما صممت من أجله بشكل موثوق. هذه الإجراءات تعزز من موثوقية النتائج المستخلصة من الدراسة وتساهم في تحقيق أهداف البحث بدقة.

5.4 تحليل البيانات الشخصية

الجدول (2) توزيع العينة حسب البيانات الشخصية

النسبة	المؤهل العلمي
48%	بكالوريوس
16.9%	دبلوم عالي
27.2%	ماجستير
7.4%	دكتوراه

أ.النور عثمان النور، أ.د كمال احمد يوسف

<p>النسبة</p> <table border="1"> <thead> <tr> <th>المهنة</th> <th>النسبة</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>المجموع</td> <td>100%</td> </tr> <tr> <td>دكتوراه</td> <td>7.40%</td> </tr> <tr> <td>ماجستير</td> <td>27.20%</td> </tr> <tr> <td>دبلوم عالي</td> <td>16.90%</td> </tr> <tr> <td>بكالوريوس</td> <td>48%</td> </tr> </tbody> </table>	المهنة	النسبة	المجموع	100%	دكتوراه	7.40%	ماجستير	27.20%	دبلوم عالي	16.90%	بكالوريوس	48%	<p>%100</p> <p>النسبة</p>	<p>المجموع</p> <p>التخصص العلمي:</p>				
المهنة	النسبة																	
المجموع	100%																	
دكتوراه	7.40%																	
ماجستير	27.20%																	
دبلوم عالي	16.90%																	
بكالوريوس	48%																	
<table border="1"> <thead> <tr> <th>المجال</th> <th>النسبة</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>المحاسبة</td> <td>38%</td> </tr> <tr> <td>إدارة الأعمال</td> <td>14.70%</td> </tr> <tr> <td>الدراسات المالية ...</td> <td>14%</td> </tr> <tr> <td>نظم المعلومات ...</td> <td>11%</td> </tr> <tr> <td>الاقتصاد</td> <td>20.60%</td> </tr> <tr> <td>اخرى</td> <td>1.50%</td> </tr> </tbody> </table>	المجال	النسبة	المحاسبة	38%	إدارة الأعمال	14.70%	الدراسات المالية ...	14%	نظم المعلومات ...	11%	الاقتصاد	20.60%	اخرى	1.50%	<p>%38</p> <p>%14.7</p> <p>%14</p> <p>%11</p> <p>%20.6</p> <p>%1.5</p>	<p>المحاسبة</p> <p>إدارة الاعمال</p> <p>الدراسات المالية والمصرفية</p> <p>نظم المعلومات المحاسبية</p> <p>الاقتصاد</p> <p>اخرى</p>		
المجال	النسبة																	
المحاسبة	38%																	
إدارة الأعمال	14.70%																	
الدراسات المالية ...	14%																	
نظم المعلومات ...	11%																	
الاقتصاد	20.60%																	
اخرى	1.50%																	
<table border="1"> <thead> <tr> <th>المهنة</th> <th>النسبة</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>زمالة المحاسبين القانونيين السودانية</td> <td>36.90%</td> </tr> <tr> <td>زمالة المحاسبين القانونيين العربية</td> <td>2.90%</td> </tr> <tr> <td>زمالة المحاسبين القانونيين البريطانية</td> <td>2.90%</td> </tr> <tr> <td>لا توجد زمالة</td> <td>55.10%</td> </tr> <tr> <td>اخرى</td> <td>2.20%</td> </tr> </tbody> </table>	المهنة	النسبة	زمالة المحاسبين القانونيين السودانية	36.90%	زمالة المحاسبين القانونيين العربية	2.90%	زمالة المحاسبين القانونيين البريطانية	2.90%	لا توجد زمالة	55.10%	اخرى	2.20%	<p>النسبة</p> <p>%36.9</p> <p>%2.9</p> <p>%2.9</p> <p>%55.1</p> <p>%2.2</p>	<p>المؤهل المهني</p> <p>زمالة المحاسبين القانونيين السودانية</p> <p>زمالة المحاسبين القانونيين العربية</p> <p>زمالة المحاسبين القانونيين البريطانية</p> <p>لا توجد زمالة</p> <p>اخرى</p>				
المهنة	النسبة																	
زمالة المحاسبين القانونيين السودانية	36.90%																	
زمالة المحاسبين القانونيين العربية	2.90%																	
زمالة المحاسبين القانونيين البريطانية	2.90%																	
لا توجد زمالة	55.10%																	
اخرى	2.20%																	
<table border="1"> <thead> <tr> <th>المسمى الوظيفي</th> <th>النسبة</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>محاسب</td> <td>19.90%</td> </tr> <tr> <td>مراجع داخلي</td> <td>14.70%</td> </tr> <tr> <td>رئيس قسم حسابات</td> <td>8.80%</td> </tr> <tr> <td>مدير ادارة</td> <td>2.90%</td> </tr> <tr> <td>مدير مالي</td> <td>9.60%</td> </tr> <tr> <td>مدير استثمار</td> <td>6.60%</td> </tr> <tr> <td>اخرى</td> <td>37.50%</td> </tr> </tbody> </table>	المسمى الوظيفي	النسبة	محاسب	19.90%	مراجع داخلي	14.70%	رئيس قسم حسابات	8.80%	مدير ادارة	2.90%	مدير مالي	9.60%	مدير استثمار	6.60%	اخرى	37.50%	<p>النسبة</p> <p>%19.9</p> <p>%14.7</p> <p>%8.8</p> <p>%2.9</p> <p>%9.6</p> <p>%6.6</p>	<p>المسمى الوظيفي</p> <p>محاسب</p> <p>مراجع داخلي</p> <p>رئيس قسم حسابات</p> <p>مدير ادارة</p> <p>مدير مالي</p> <p>مدير استثمار</p>
المسمى الوظيفي	النسبة																	
محاسب	19.90%																	
مراجع داخلي	14.70%																	
رئيس قسم حسابات	8.80%																	
مدير ادارة	2.90%																	
مدير مالي	9.60%																	
مدير استثمار	6.60%																	
اخرى	37.50%																	

		37.5%	اخرى
		النسبة	سنوات الخبرة
		19.9%	اقل من 5 سنوات
		25%	5 واقل من 10 سنة
		25%	10 واقل من 15 سنة
		9.60%	15 واقل من 20 سنة
		20.60%	اكثر من 20 سنة

المصدر: إعداد الباحثان، من الدراسة الميدانية، 2024م

يتبين من الجدول (2) توزيع العينة حسب البيانات الشخصية أن نسبة الحاصلين على درجة البكالوريوس تمثل 48%، مما يدل على أن غالبية الأفراد يمتلكون مستوى تعليمياً جيداً، بينما تبرز نسبة 27.2% من حاملي درجة الماجستير، مما يعكس وجود خبرات أكاديمية متقدمة. من جهة أخرى، تشير نسب التخصصات العلمية إلى تنوع الخلفيات الأكاديمية، حيث يسيطر تخصص المحاسبة بنسبة 38%، مما يعكس أهمية هذا المجال في تقييم جودة المراجعة الداخلية. كما أن نسبة 55.1% من الأفراد لا يحملون أي زمالة مهنية، مما قد يشير إلى وجود فجوة في التأهيل المهني قد تؤثر على جودة الأداء. بالنسبة للمسميات الوظيفية، فتظهر أن 19.9% من الأفراد يعملون كمحاسبين، بينما تمثل نسبة المراجعين الداخليين 14.7%، مما يبرز أهمية دورهم في العملية المراجعة. وأخيراً، تعكس سنوات الخبرة تنوعاً في الخلفيات المهنية، حيث تتوزع الخبرات بين الفئات المختلفة، مما يعزز من قدرة الدراسة على تقديم نتائج موثوقة تعكس الواقع العملي في المصارف السودانية. هذه البيانات تعكس التنوع والعمق في العينة، مما يعزز مصداقية النتائج المستخلصة من الدراسة.

6.4 الإحصاءات الوصفية (الوسط الحسابي والانحراف المعياري) لعبارات المحاور:

المحور الأول: جودة المراجعة الداخلية.

جدول (3) الإحصاءات الوصفية لعبارات المحور الأول

درجة الموافقة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارات
البعد الأول: عوامل مرتبطة بالمراجعين الداخليين			
مرتفعة جدا	.57	4.3	تخطيط وتنفيذ برامج المراجعة الداخلية بكفاءة وفعالية واستمرارية خلال العام.
مرتفعة جدا	.51	4.5	يؤدي المراجع الداخلي مسؤولية بما يتماشى مع المعايير المهنية وقواعد السلوك المهني المتعارف عليه.
مرتفعة جدا	.60	4.3	التأكد من سلامة اسس الضبط مع اقتراح سبل تحسينها.
مرتفعة جدا	.63	4.2	التأكد من عدم وجود عوامل تؤدي الي انخفاض الارباح.
مرتفعة جدا	.62	4.4	تتوفر دورات تدريبية للمراجعين الداخليين واكتسابهم مجموع من المهارات الخاصة بكشف الاخطاء.
البعد الثاني: الاستقلال التنظيمي للمراجعة الداخلية.			
مرتفعة جدا	.71	4.6	يتم ممارسة اعمال المراجعة الداخلية باستقلال وحياد تام.
مرتفعة جدا	.72	4.5	يتم التأكيد علي الاستقلال الذهني للمراجع في برامج التدريب والاشراف وقوائم استقصاء مراجعة عمليات المراجعة.
مرتفعة جدا	.65	4	يقوم مراجعي المصرف بالاطلاع علي قوائم الاستقصاء لأغراض تقييم وتحديد استقلاليتهم.
مرتفعة	.91	3.7	يقوم موظف مسؤول في المصرف بالتأكد من اكتمال بيانات الالتزام بالاستقلالية والبت في اية حالات استثنائية قد تنشأ.
البعد الثالث: نشاط المراجعة الداخلية.			
مرتفعة	.72	3.9	تقوم وتصميم وتنفيذ فعالية الاخلاقيات بالمنشأة والمرتبطة بالأهداف والبرامج والانشطة.
مرتفعة	.73	3.9	تقوم ما إذا كانت المعلومات المتوفرة عن حوكمة الشركات تساعد وتدعم استراتيجيات واهداف المنشأة.

أثر جودة المراجعة الداخلية في دعم الميزة التنافسية-دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية

مرتفعة	.76	3.8	توفير الضمانات الخاصة بعمليات ادارة المخاطر من حيث التصميم واسلوب العمل.
مرتفعة	.83	3.7	توفير الضمانات علي فعالية الرقابة وكفاءة اسلوب التعامل مع المخاطر الهامة.
مرتفعة جدا	.72	4.1	تقييم التقارير التي تحد من المخاطر الرئيسية.
البعد الرابع: وجود نظام للرقابة علي الجودة.			
مرتفعة جدا	.54	4.6	التأكد من اعمال المراجعة الداخلية قد تم اداؤها وفقا لمعايير المراجعة المتعارف عليها.
مرتفعة جدا	.54	4.6	التأكد من خلو القوائم المالية من الاخطاء والتحريفات المؤثرة او الجوهريه.
مرتفعة جدا	.65	4.1	مراجعة وتقويم الاستراتيجيات والرقابة علي تنفيذها.
مرتفعة	.65	4.2	لدي المراجعين المهارة والكفاءة المهنية التي تمكنهم من اداء الاعمال الموكلة اليهم.
مرتفعة جدا	.64	4.4	نهتم بالتدريب المستمر والتوعية في مجال موضوعية المراجعين الداخليين.

المصدر: إعداد الباحثان، من الدراسة الميدانية، 2024م

يوضح جدول (3) الإحصاءات الوصفية لعبارات المحور الأول، حيث تتراوح درجات الموافقة بين عبارات مختلفة تتعلق بعوامل مرتبطة بالمراجعين الداخليين ونشاط المراجعة الداخلية. أعلى نتيجة سجلت كانت للعبارة "يؤدي المراجع الداخلي مسؤولية بما يتماشى مع المعايير المهنية وقواعد السلوك المهني المتعارف عليه" بمتوسط حسابي قدره 4.5، مما يدل على توافق عالٍ مع أهمية الالتزام بالمعايير المهنية. في المقابل، كانت أقل نتيجة للعبارة "يقوم موظف مسؤول في المصرف بالتأكد من اكتمال بيانات الالتزام بالاستقلالية والبت في أية حالات استثنائية قد تنشأ" بمتوسط 3.7، مما يشير إلى وجود حاجة لتحسين هذا الجانب لضمان الاستقلالية الفعالة

يشير الاتجاه العام للمحور ككل إلى ارتفاع درجات الموافقة على معظم العبارات، مما يدل على وعي الأفراد بأهمية جودة المراجعة الداخلية ودورها في تعزيز الأداء المؤسسي. ومع ذلك، فإن الفجوة بين

أعلى وأدنى النتائج تشير إلى ضرورة التركيز على تعزيز الاستقلالية والرقابة لضمان تحقيق الأهداف المرجوة من المراجعة الداخلية.

المحور الثاني: الميزة التنافسية.

جدول رقم (4) الإحصاءات الوصفية لعبارات المحور الثاني

درجة الموافقة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارات
مرتفعة جدا	.68	4.4	نهتم بسرعة الاستجابة في تلبية الحاجات من خلال العمل علي تقديم السلع ذات الجودة في الوقت المناسب.
مرتفعة جدا	.67	4.4	نعمل علي ضمان بقاء استمرارية نشاط الشركات وتحسين اداءها من خلال الاستقلال الامثل لكل مجالات وميادين التنافس.
مرتفعة جدا	.79	4.3	لدينا الكفاية والقدرة علي القيام بالأنشطة بطريقة أكثر كفاية من المنافسين.
مرتفعة	.86	3.8	نعمل علي خلق قيمة للعملاء تلي احتياجاتهم وتضمن ولائهم.
مرتفعة	.98	3.2	لدينا زيادة مطردة في الحصة السوقية للشركات قياسا بالشركات الأخرى.
مرتفعة	.91	3.6	نهتم برضا المستهلكين والعملاء.
مرتفعة	1.1	3	ثبات ارباح الشركات خلال السنوات السابقة.
مرتفعة	1	3.1	التوسيع الرأسمالي الملحوظ في انشطة الشركة.
مرتفعة	1	3.2	استحسان الاجهزة التنفيذية للسلوك البيئي للشركة.
مرتفعة	1.1	3.2	ارتفاع اسعار اسهم الشركة خلال السنوات السابقة.

المصدر: إعداد الباحثان، من الدراسة الميدانية، 2024م

يوضح جدول (4) الإحصاءات الوصفية لعبارات المحور الثاني، حيث تتراوح درجات الموافقة بين عبارات مختلفة تتعلق بقياس الميزة التنافسية. أعلى نتيجة سجلت كانت لعبارتين، حيث حصلتا على متوسط حسابي قدره 4.4 وهي "نهتم بسرعة الاستجابة في تلبية الحاجات من خلال العمل علي تقديم السلع ذات الجودة في الوقت المناسب" و"نعمل علي ضمان بقاء استمرارية نشاط الشركات وتحسين اداءها من خلال

الاستقلال الامثل لكل مجالات وميادين التنافس"، مما يشير إلى أن هاتين العبارتين تمثلان أهم جوانب الميزة التنافسية للشركات المدروسة. أما أقل نتيجة فكانت لعبارة "ثبات أرباح الشركات خلال السنوات السابقة" بمتوسط حسابي 3، وهذا يشير إلى أن هذا الجانب ليس من أكثر الجوانب المهمة في تحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر المشاركين.

يشير الاتجاه العام للمحور ككل إلى اتجاه إيجابي نحو الميزة التنافسية، حيث تتجاوز معظم العبارات متوسط 3.5، مما يدل على أن الشركات تركز بشكل كبير على تحسين الأداء وتلبية احتياجات العملاء. ومع ذلك، تبرز بعض التحديات في مجالات مثل استمرارية الأرباح وزيادة الحصة السوقية، مما يستدعي اهتماماً أكبر من الإدارة لتعزيز هذه الجوانب وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

7.4 اختبار الفرضيات

الفرضية الاولى:

تنص الفرضية الاولى من فرضيات الدراسة على الآتي:

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عوامل مرتبطة بالمراجعين الداخليين و الميزة التنافسية".

هدف وضع هذه الفرضية إلى بيان أثر عوامل مرتبطة بالمراجعين الداخليين على الميزة التنافسية، وللتحقق من صحة هذه الفرضية سيتم استخدام أسلوب الإنحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث أن عوامل مرتبطة بالمراجعين الداخليين كمتغير مستقل (X_1)، والميزة التنافسية (Y_2) كمتغير تابع وذلك كما في الجدول:

جدول (5) نتائج تحليل الإنحدار الخطي البسيط على عبارات الفرضية الاولى

التفسير	القيمة الاحتمالية (Sig)	أختبار (t)	معاملات الإنحدار	
معنوية	0.000	.528	0.330	$\hat{\beta}_0$
معنوية	0.000	5.368	0.766	$\hat{\beta}_1$
			0.421	معامل الارتباط (R)
			0.177	معامل التحديد (R^2)
			28.817	إختبار (F)
النموذج معنوي				

$$Y_2 = 0.330 + 0.766x_1$$

المصدر: إعداد الباحثان، من الدراسة الميدانية، 2024م

ويمكن تفسير نتائج الجدول أعلاه كالاتي:

- أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي ضعيف بين عوامل مرتبطة بالمراجعين الداخليين كمتغير مستقل، والميزة التنافسية كمتغير تابع حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (0.421).
- بلغت قيمة معامل التحديد (0.177)، وهذه القيمة تدل على أن عوامل مرتبطة بالمراجعين الداخليين كمتغير مستقل يؤثر بـ(17.7%) على الميزة التنافسية (المتغير التابع).
- نموذج الانحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة اختبار (F) (28.817) وهي دالة عن مستوى دلالة (0.000).
- 0.330 : متوسط الميزة التنافسية عندما تكون عوامل مرتبطة بالمراجعين الداخليين تساوي صفرًا.
- 0.766: وتعني زيادة عوامل مرتبطة بالمراجعين الداخليين وحدة واحدة يزيد من الميزة التنافسية بـ76.6%.

مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الاولى والتي نصت على أن: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عوامل مرتبطة بالمراجعين الداخليين و الميزة التنافسية" قد تحققت.

الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية من فرضيات الدراسة على الآتي:

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال التنظيمي للمراجعة الداخلية والميزة التنافسية".
هدف وضع هذه الفرضية إلى بيان أثر الاستقلال التنظيمي للمراجعة الداخلية علي الميزة التنافسية، وللتحقق من صحة هذه الفرضية سيتم استخدام أسلوب الإنحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث أن الاستقلال التنظيمي للمراجعة الداخلية كمتغير مستقل (X_2)، والميزة التنافسية (Y_2) كمتغير تابع وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول (6) نتائج تحليل الإنحدار الخطي البسيط على عبارات الفرضية الثانية

التفسير	القيمة الاحتمالية (Sig)	أختبار (t)	معاملات الإنحدار	
معنوية	0.000	3.423	1.473	$\hat{\beta}_0$
معنوية	0.000	5.149	0.518	$\hat{\beta}_1$
			0.406	معامل الارتباط (R)
			0.165	معامل التحديد (R^2)
			26.515	إختبار (F)
النموذج معنوي				
$y_2 = 1.473 + 0.518x_2$				

المصدر: إعداد الباحثان، من الدراسة الميدانية، 2024م

ويمكن تفسير نتائج الجدول أعلاه كالآتي:

- أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي ضعيف بين الاستقلال التنظيمي للمراجعة الداخلية كمتغير مستقل، والميزة التنافسية كمتغير تابع حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (0.406).
 - بلغت قيمة معامل التحديد (0.165)، وهذه القيمة تدل على أن الاستقلال التنظيمي للمراجعة الداخلية كمتغير مستقل يؤثر بـ(16.5%) على الميزة التنافسية (المتغير التابع).
 - نموذج الإنحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة إختبار (F) (26.515) وهي دالة عن مستوى دلالة (0.000).
 - 1.473 : متوسط الميزة التنافسية عندما يكون الاستقلال التنظيمي للمراجعة الداخلية يساوي صفرًا.
 - 0.518: وتعني زيادة الاستقلال التنظيمي للمراجعة الداخلية وحدة واحدة يزيد من الميزة التنافسية بـ51.8%.
- مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الثانية والتي نصت على أن: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال التنظيمي للمراجعة الداخلية والميزة التنافسية" قد تحققت.

الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة من فرضيات الدراسة على الآتي:

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نشاط المراجعة الداخلية والميزة التنافسية".

هدف وضع هذه الفرضية إلى بيان أثر نشاط المراجعة الداخلية علي الميزة التنافسية، ولتحقق من

صحة هذه الفرضية سيتم إستخدام أسلوب الإنحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث أن نشاط المراجعة

الداخلية كمتغير مستقل (X_3)، والميزة التنافسية (Y_2) كمتغير تابع وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول (7) نتائج تحليل الإنحدار الخطي البسيط على عبارات الفرضية الثالثة

التفسير	القيمة الاحتمالية (Sig)	أختبار (t)	معاملات الإنحدار	
معنوية	0.000	4.179	1.460	$\hat{\beta}_0$
معنوية	0.000	6.403	0.563	$\hat{\beta}_1$
			0.484	معامل الإرتباط (R)
			0.234	معامل التحديد (R^2)
			41.002	إختبار (F)
$Y_2=1.460+0.563x_3$				

المصدر: إعداد الباحثان، من الدراسة الميدانية، 2024م

ويمكن تفسير نتائج الجدول أعلاه كالتالي:

- أظهرت نتائج التقدير وجود إرتباط طردي ضعيف بين نشاط المراجعة الداخلية كمتغير مستقل، والميزة التنافسية كمتغير تابع حيث بلغت قيم معامل الإرتباط البسيط (0.484).
- بلغت قيمة معامل التحديد (0.234)، وهذه القيمة تدل على أن نشاط المراجعة الداخلية كمتغير مستقل يؤثر بـ(23.4%) على الميزة التنافسية (المتغير التابع).
- نموذج الإنحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة إختبار (F) (41.002) وهي دالة عن مستوى دلالة (0.000).
- 1.460 : متوسط الميزة التنافسية عندما يكون نشاط المراجعة الداخلية يساوي صفرًا.

● 0.563: وتعني زيادة نشاط المراجعة الداخلية وحدة واحدة يزيد من الميزة التنافسية بـ46%.

مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الثالثة والتي نصت على أن: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نشاط المراجعة الداخلية والميزة التنافسية" قد تحققت.

الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة من فرضيات الدراسة على الآتي:

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود نظام للرقابة علي الجودة والميزة التنافسية".

هدف وضع هذه الفرضية إلى بيان أثر وجود نظام للرقابة علي الجودة علي الميزة التنافسية، وللتحقق من صحة هذه الفرضية سيتم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث أن وجود نظام للرقابة علي الجودة (X_4)، والميزة التنافسية (Y_2) كمتغير تابع وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول (8) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط على عبارات الفرضية الرابعة

التفسير	القيمة الاحتمالية (Sig)	اختبار (t)	معاملات الانحدار	
غير معنوية	0.225	-1.219	-0.617	$\hat{\beta}_0$
معنوية	0.000	8.507	0.967	$\hat{\beta}_1$
			0.592	معامل الارتباط (R)
			0.351	معامل التحديد (R^2)
			72.376	اختبار (F)
$Y_2 = -.617 + .967x_4$				

المصدر: إعداد الباحثان، من الدراسة الميدانية، 2024م

ويمكن تفسير نتائج الجدول أعلاه كالتالي:

- أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي قوي بين وجود نظام رقابة علي الجودة كمتغير مستقل، والميزة التنافسية كمتغير تابع حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (0.592).
- بلغت قيمة معامل التحديد (0.351)، وهذه القيمة تدل على أن وجود نظام رقابة علي الجودة كمتغير مستقل يؤثر بـ(53.1%) على الميزة التنافسية (المتغير التابع).

- نموذج الانحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة اختبار (F) (72.376) وهي دالة عن مستوى دلالة (0.000).
 - -0.617 : متوسط الميزة التنافسية عندما يكون وجود نظام للرقابة علي الجودة يساوي صفرًا.
 - 0.967: وتعني زيادة وجود نظام للرقابة علي الجودة وحدة واحدة يزيد من الميزة التنافسية بـ 96.7%.
- مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الرابعة والتي نصت على أن: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود نظام للرقابة علي الجودة" قد تحققت.

الخاتمة:

أولاً: النتائج:

1. تشير نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط طردي ضعيف بين العوامل المرتبطة بالمراجعين الداخليين والميزة التنافسية في المصارف السودانية. هذه النتيجة تتماشى مع ما توصلت إليه دراسة عبد الرازق (2014)، حيث أكدت على أهمية تركيز المراجعة الداخلية على المهام الأساسية دون الانخراط في تصميم الرقابة الداخلية. هذا يشير إلى أن ضعف الارتباط قد يكون ناتجًا عن عدم وضوح الأدوار والمهام الموكلة للمراجعين الداخليين، مما يؤثر سلبًا على قدرتهم في تعزيز الميزة التنافسية. لذا، من الضروري أن يتم تعزيز دور المراجعين الداخليين من خلال توفير التدريب المناسب والموارد اللازمة، مما قد يؤدي إلى تحسين الأداء وزيادة الارتباط بالميزة التنافسية.
2. أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط طردي ضعيف بين الاستقلال التنظيمي للمراجعة الداخلية والميزة التنافسية، مما يعكس تحديات في تحقيق استقلالية المراجعة الداخلية عن الإدارة التنفيذية. تتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة هند مصطفى (2016)، التي أكدت على أهمية تبعية قسم المراجعة الداخلية للجنة المراجعة لتعزيز جودة المراجعة. إذا كانت المراجعة الداخلية غير مستقلة، فإن ذلك قد يؤثر سلبًا على قدرتها في تقديم تقييمات موضوعية وموثوقة، مما ينعكس على الأداء التنافسي للمصرف. لذا، يتعين على المصارف السودانية تعزيز استقلالية المراجعة الداخلية لضمان فاعليتها في تحقيق الميزة التنافسية.

3. أوضحت الدراسة وجود ارتباط طردي ضعيف بين نشاط المراجعة الداخلية والميزة التنافسية للمصارف السودانية، مما يشير إلى أن الأنشطة الحالية للمراجعة الداخلية قد لا تكون كافية لتعزيز الأداء التنافسي. تتماشى هذه النتيجة مع نتائج دراسة إبراهيم نقد (2017)، التي أكدت على دور المراجعة الاستراتيجية في تحسين الأداء وزيادة رضا العملاء. إذا كانت أنشطة المراجعة الداخلية تفتقر إلى الشمولية أو الفعالية، فإن ذلك قد يؤدي إلى عدم الكشف عن المخاطر والانحرافات، مما يؤثر سلبًا على الميزة التنافسية. لذلك، من الضروري توسيع نطاق نشاط المراجعة الداخلية ليشمل جميع جوانب المصرف.
4. بينت نتائج الدراسة وجود ارتباط طردي قوي بين وجود نظام للرقابة على الجودة والميزة التنافسية للمصارف السودانية. هذه النتيجة تدعم ما توصلت إليه دراسة العليمي والسنباني (2023)، التي أكدت على أهمية الحوكمة في تحقيق الميزة التنافسية من خلال تعزيز الشفافية والمساءلة. وجود نظام فعال للرقابة على الجودة يعزز من مصداقية المراجعة الداخلية ويساعد في تقليل المخاطر، مما يساهم في تحسين الأداء التنافسي. لذا، ينبغي على المصارف السودانية الاستثمار في تطوير أنظمة الرقابة على الجودة لضمان تحقيق الميزة التنافسية المستدامة.

ثانياً: التوصيات:

1. تعزيز الاستقلال التنظيمي لوظيفة المراجعة الداخلية في المصارف السودانية يُعد أمرًا بالغ الأهمية لتمكين المراجعين الداخليين من أداء دورهم بموضوعية وفعالية أكبر، مما ينعكس إيجابياً على تحقيق الميزة التنافسية للمصرف. ينبغي أن تتمتع المراجعة الداخلية بالاستقلالية اللازمة عن الإدارة التنفيذية وأن تكون مرتبطة مباشرة بمجلس الإدارة أو لجنة المراجعة لضمان حيادها وموضوعيتها.
2. تعزيز نشاط المراجعة الداخلية وتمكين المراجعين من القيام بمهامهم بشكل شامل وفعال. و أن يتمتع قسم المراجعة الداخلية بالموارد البشرية والمادية الكافية لتنفيذ خطة المراجعة السنوية والقيام بالمراجعات اللازمة في مختلف أنشطة المصرف. مما سيساهم في الكشف عن المخاطر والانحرافات وتقديم التوصيات المناسبة لتعزيز الأداء التنافسي للمصرف.

3. زيادة الاهتمام بتطوير نظام فعال للرقابة على جودة أداء المراجعة الداخلية، على ان يشمل هذا النظام آليات للمراجعة الداخلية والخارجية بهدف التحقق من التزامها بالمعايير المهنية والإجراءات المعتمدة. هذا سيساهم في تعزيز ثقة الإدارة والمستفيدين في نتائج أعمال المراجعة الداخلية وبالتالي تحسين الميزة التنافسية للمصرف.
4. العمل على تطوير مهارات ومؤهلات المراجعين الداخليين وتحفيزهم على الالتزام بأخلاقيات المهنة. على أن يكون المراجعون الداخليون على درجة عالية من الكفاءة والخبرة المهنية لتمكينهم من أداء دورهم بفعالية وموضوعية. كذلك توفير برامج تدريبية مناسبة وتحفيزهم مادياً ومعنوياً لضمان استقرارهم الوظيفي وارتباطهم بالمصرف.

المراجع:

abdel razek.M, (2014)**The association Between Internal Auditing Function Quality and External Audit Costs**, journal of finance and accounting, ISSN 2222-2847 (Online), VOL.5, NO.20, , PP107-109

حميدة، هند مصطفى، (2016م)، دور جودة المراجعة الداخلية في التقليل من مخاطر المراجعة، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان

نقد، إبراهيم نقد إبراهيم، (2017م) دور المراجعة الإستراتيجية في دعم المزايا التنافسية للمنشآت الصناعية السودانية (دراسة ميدانية على مجمع ساريا الصناعي)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، السودان. العلمي عبد السلام عبد الله هزاع، السنباني جبر عبدالقوي إسماعيل. (2023). أثر الحوكمة في تعزيز الميزة التنافسية:

دراسة ميدانية في الجامعات الأهلية اليمنية. مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، المجلد5، العدد1

نوح، محمد صلاح محمد، سند، ياسر تاج السر محمد (2024). التكامل بين تكلفة الإنجاز وسلسلة القيمة ودوره في دعم الميزة التنافسية للمنشآت الصناعية "دراسة ميدانية على عينة من القطاع الصناعي بالسودان" مجلة مالية ومحاسبة الشركات، المجلد 4، العدد 1، ص ص 71-92

عبدالله، خالد أمين، (2012م)، التدقيق والرقابة في البنوك، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ص145.

الدهراوى، كمال مصطفى، سرايا، محمد السيد، (2001م)، دراسات متقدمة في المحاسبة والمراجعة، الدار الجامعية، الإسكندرية ص234.

محمود، منصور حامد، (1993م)، اساسيات المراجعة القاهرة: الدار الجامعية، ص ص 121-122.

أثر جودة المراجعة الداخلية في دعم الميزة التنافسية-دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية

نور، عبد الناصر ، النعيمي محمد الراوي ، سينا احمد ، (2002م)، استخدام منحج سجماستة في ضبط جودة التدقيق الداخلي ، جامعة الزيتونة ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، المؤتمر العلمي السنوي الحادي ، زكاء الاعمال واقتصاد المعرفة ، 23-26 ابريل، عمان، ص 257.

Wood, D.A, (2007), "**Does Internal Auditing Affect The External Audit Fees**", Indiana University, Working Paper , p4.

القاضي ، حسين ، وآخرون، التدقيق الداخلي ، (دمشق : منشورات جامعة دمشق ، 2008م)، ص ص 116 - 126 .
برابنيس، عبد القادر ومریم خلیج،(2016م)، تأثير تطبيق إدارة الجودة الشاملة على تنمية الميزة التنافسية الجزائر، جامعة مستغانم، مجلة اقتصاد الجديد، المجلد1، العدد14، ص 112

بوجمعة، بن حمین ، (2016م)، رأس المال الفكري كألية لتحقيق الميزة التنافسية" دراسة ميدانية بمؤسسة موبليس للهاتف النقال - المديرية الجهوية بشارالجزائر: مجلة التنظيم و العمل المجلد،5 العدد 1، ص85

أبو بكر، مصطفى محمود،(2011م)، الموارد البشرية- مدخل تحقيق الميزة التنافسية، الدار الجامعية، الإسكندرية، ص 13 .
كنوش، محمد كنوش،(2016م)، دور إدارة المعرفة في تحقيق وتعزيز الميزة التنافسية المستدامة ببعض مؤسسات قطاع الإلكترونيك في ولايتي سطيف و برج بوعريج الجزائر: مجلة الباحث الاقتصادي، العدد 6، ص30

الياسري، أكرم محسن مهدي،(2006م)، القيادة الإستراتيجية والإبداع التنظيمي وتأثيرهما في تحقيق الميزة التنافسية- دراسة ميدانية في شركات الإعمار والإسكان العراقية، بغداد: مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد1، العدد1، ص68

العوادي، مصطفى سعد سالم ،(2014م)، إعادة هندسة العمليات ودورها في تحقيق الميزة التنافسية- دراسة تطبيقية على الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية، رسالة مقدمة لنيل شهادة محاسب كلفة وإدارية كأعلى شهادة مهنية في حقل الاختصاص ، جامعة بغداد، المعهد العالمي للدراسات المحاسبية والمالية، بغداد ص59

مختار، عبد الهادي ، والحاج، جلعول ياسينين ،(2009م)، تطبيق المواصفات الدولية إيزو 9000 أداة لتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية،: جامعة مولاي الطاهر، ورقة علمية مقدمة إلي: ملتقى علمي وطني حول: إستراتيجيات التدريب في ظل إدارة الجودة الشاملة كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية، يومي10، 11نوفمبر الجزائر ص من5-9

جرني، عبد الحكيم ،(2013م)، أثر إستراتيجية تنمية الموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية- دراسة حالة مجمع ميدال لصناعة الأدوية، رسالة ماجستير في الحاسبة غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة فرحات عباس، سطيف1، الجزائر ، ص84

رفرائي، محمد ، (2014م) ، دور تكنولوجيا المعلومات في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية- دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى ببسكرة، رسالة ماجستير في التجارة الدولية غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر ، ص53

- النور، عبد الحكيم عبد الله، (2009م)، الأداء التنافسي لشركات صناعة الأدوية الأردنية في ظل الإنفتاح الإقتصادي، جامعة تشرين أطروحة دكتوراه في الإقتصاد غير منشورة، اللاذقية ص55
- معروف، هجرة إسماعيل هاشم، (2014م)، أثر إستراتيجيات التسويق على الموقف التنافسي لتصدير الخضر والفاكهة السودانية- دراسة تطبيقية على مؤسسات تصدير الخضر والفاكهة في السودان، أطروحة دكتوراه في إدارة الأعمال، كلية الدراسات العليا ، جامعة النيلين ، السودان، ص63
- رتيبة، نحاسية، (2003م)، أهمية اليقظة التنافسية في تنمية الميزة التنافسية للمؤسسة- دراسة حالة شركة الخطوط الجوية الجزائرية، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، ص27
- شتاتحة، عائشة، (2011م)، أهمية تدريب المورد البشري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية- دراسة حالة مديرية الصيانة لسوناطراك بالأغواط، الجزائر: جامعة الجزائر3، أطروحة دكتوراه في إدارة الأعمال، ص84
- أحمد، محمد عبد الرحمن ، (2011م)، دور التسويق في الرفع من الميزة التنافسية في القطاع المصرفي- دراسة حالة البنك الموريتاني للتجارة الدولية، رسالة ماجستير في تسويق الخدمات غير منشوره، جامعة أوبكر بلكايد، تلمسان، الجزائر ، ص64.
- بن علي، فاطمة تواتي ، ومفيدة نادي ، (2011م)، فعالية رأس المال الفكري في تعزيز الميزة التنافسية للمنظمة، الجزائر، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، ورقة علمية مقدمة إلي: الملتقى الدولي الخامس حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الإقتصاديات الحديثة، من13-14 ديسمبر/ص10
- عبدالوهاب، حفيان ، (2008م)، دور إدارة الموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية في المنظمات، الجزائر: جامعة يوسف بن خدة، رسالة ماجستير في التنظيم السياسي والإداري غير منشورة، ص30
- السكرانة، بلال خلف ، (2008م)، إستراتيجيات الريادة ودورها في تحقيق الميزة التنافسية- دراسة ميدانية على شركات الاتصالات في الأردن، بغداد: كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد17، ص89
- طاهر، عبد الرحمن ، ومحسن عروق، إلهام محمد، (2015م)، دور تدريب الموارد البشرية في تعزيز الميزة التنافسية- دراسة تطبيقية في الشركة العامة للصناعات الكهربائية، جامعة واسط، كلية الإدارة والإقتصاد، مجلة الكوت للعلوم الإقتصادية والإدارية، العدد20، العراق، ص8.
- علوان، علي ناصر (2012م)، التكامل بين تقنيتي بطاقة الأداء المتوازن وإدارة الجودة الشاملة لتحسين الميزة التنافسية- دراسة تطبيقية على الشركة العامة للصناعات الكهربائية، رسالة مقدمة لنيل شهادة محاسب كلفة وإدارية كأعلى شهادة مهنية في حقل الاختصاص غير منشوره: جامعة بغداد، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، بغداد ، ص77.
- نادر، هدى إبراهيم ، (2015م)، دور إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية- دراسة حالة شركة التأمين الوطنية، بغداد: كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد44، ص411

محمد، جوير ، (2012م)، إدارة المعرفة ودورها في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات المصرفية- دراسة ميدانية على عينة من المصارف الجزائرية، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال غير منشوره،: جامعة عمار ثليجي، الأغواط،، الجزائر، ص82

Attaf, Wala Farid, Aziz Bensbahou,(2022)The Role of Internal Audit Governance in Supporting Competitive Advantage in Companies: A field study on Companies Operating in the Cement Industry in Aden Governorate (Yemen) African Scientific Journal Vol : 3, Numéro 14 ,

السيد، سهام سيد محمد ، سمر احمد السواح، (2023)تفعيل دور المراجعة الداخلية البيئية في تعظيم قيمة المنشأة في ظل حوكمة التغيرات المناخية على ريادة الأعمال الإجتماعية- دراسة نظرية ، المجلة العلمية للبحوث التجارية (جامعة المنوفية)، ص 731

Douglas F. Prawitt., Jason L Smith., & David Wood. (2009). Internal audit quality and earnings management. The Accounting Review, 84(4), 1255-1280.